دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1961
م.د. نجلاء عدنان حسين

Received: 4/10/2020 Accepted: 29/11/2020 Published: 2021

دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1961
م.د. نجلاء عدنان حسين

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية- قسم التاريخ
ms.najlaaadnan76@gmail.com

المستخلص:

دوايت ايزنهاور (1953-1961)هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، من الحزب الجمهوري سياسي وجنرال أمريكي وهو واحد من الرؤساء الاميركيين الذين وصلوا الى اعلى مركز بسبب صيتهم العسكري خلال الحرب العالمية الثانية(1939-1945) . شغل منصب رئاسة البلاد لفترتين متتاليتين من عام 1953 حتى 1961. كان قائداً عاماً في جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، وقائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا. وكان أيضاً مسؤولاً عن التخطيط والإشراف على غزو شمال أفريقيا في عام 1942-1943 وغزو الحلفاء الناجح لفرنسا وألمانيا في الجبهة الغربية عامي 1944-1945 ليشتهر ايزنهاور بصفته الجنرال الذي قاد جيوش الحلفاء في اوروبا الى النصر في الحرب العالمية الثانية . في عام 1951 أصبح أول قائد أعلى لحلف الناتو الى ان تم انتخابه رئيساً للبلاد عام 1953 لفترتين متتاليتين ،انهى ايزنهاور الحرب الكورية عام 1953 كما عارض العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 واشتهر الرئيس بعقيدته او مبدئه الذي اعلنه وهو مبدا ايزنهاور الذي كان من اهدافه ملء الفراغ في الشرق الاوسط والوقوف بوجه نفوذ الاتحاد السوفيتي في المنطقة العربية .

المبحث الاول: دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1953

اولاً : حياته ونشأته:

اسمه دوايت ديفيد ايزنهاورDwight David Eisenhower ولد في 14 تشرين الاول 1890 في ولاية تكساس Texas تربى في عائلة متوسطة الحال كان والده يعمل مزارع ورجل دين وله الكثير من الاولاد حيث كان لدى ايزنهاور خمسة اخوان .عمل ايزنهاور منذ صغره لكسب المال ولم ينضم للجماعات الدينية حيث لم تكن لديه رغبة في الدراسة مع ذلك اهتم بشكل واضح بالألعاب الرياضية على مستوى المدرسة الابتدائية والثانوية وتخرج من هذه الاخيرة عام 1909[1].

التحق دوايت ايزنهاور بالأكاديمية العسكرية الامريكية في ويست بوينت West Point عام 1911 ،التقى اثناء خدمته في تكساس كملازم بمامي دود Mamie Doud وتزوجا في العام 1916 وانجب منها ولدان[2]. في عام 1925 دخل في دورة قيادة الاركان بفورت ليفنورث Fort Leavenworth العامة التابعة للجيش الامريكي بولاية تكساس وتخرج منها في العام 1926 حصل على المركز الاول فنقل للعمل مع الجنرال جون جوزيف بيرشنج John Joseph Pershing في 1929 ، وفي عام 1935 التحق بمكتب رئيس اركان الجيش ليعمل مع الجنرال دوغلاس مكارثر Douglas MacArthur وخلال فترة ما قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية حصل على لقب عميد كما

قام جورج مارشال George Marshall رئيس اركان الجيش الامريكي بتعيين ايزنهاور رئيساً لقسم العمليات في الجيش بعد تعرض ميناء بيرل هاربر Pearl Harbor[3] للهجوم الياباني[4].

ثانياً: دوره في الحرب العالمية الثانية(1939-1945)

بعد الغارة الجوية اليابانية على ميناء بيرل هاربر تم تعيين أيزنهاور في هيئة الأركان العامة في العاصمة الأمريكية واشنطن حيث خدم في الهيئة إلى غاية حزيران 1942 وكان حينها المسؤول عن إنشاء الخطط الحربية الكبرى لهزيمة اليابان وألمانيا[5].كان جورج مارشال يرغب بغزو فرنسا وتبعه ايزنهاور بذلك الا ان القرار البريطاني جاء بفتح ميدان الحرب في الجنوب اولاً وهكذا قاد ايزنهاور عملية تورش "المشعل" وهذا يعني الانزال في شمال افريقيا وفي حزيران 1944 قاد انزال النورماندي ضد الاحتلال الالماني لفرنسا [6]،وبعد انتصار الحلفاء في ايار 1945 اصبح ايزنهاور رئيس اركان حرب الجيش في مطلع تشرين الثاني واستلم ادارة تسريح القوات المسلحة الامريكية وتكييفهم مع مقتضيات زمن ما بعد الحرب خلال السنوات الاتية [7].

ثالثاً: انتخاب ايزنهاور رئيساً للبلاد

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية خلع دوايت ايزنهاور الزي العسكري واصبح عام 1948 رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك New York ، ولم يتلقف ايزنهاور هذا النوع من العمل ومع بداية عام 1949 وافق على تسميته رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية من قبل الرئيس هاري ترومان Harry S. Truman.وفي عام 1950 ارسل الى بروكسل بصفته القائد الاعلى لكل القوات المسلحة لحلف الشمال الاطلسي North Atlantic Treaty Organization . بقي ايزنهاور في بروكسل حتى ايار 1952، ليعود بعدها الى الولايات المتحدة ليتم ترشيحه عن الحزب الجمهوري Republican Party ليكون رئيساً للبلاد خلفاً للرئيس الامريكي هاري ترومان وجاء ترشيحه لهذا المنصب بسبب شهرته في الحرب العالمية الثانية وانتشار صيته العسكري بالرغم من انه لم تكن له اي خبرة سياسية هزم دوايت ايزنهاور المرشح الديمقراطي ادلاي ستيفنسون Adlai Stevenson حاكم ولاية ايلينوي Illinois بأغلبية كبيرة من الاصوات، فاز بنسبة 55% من الاصوات في كل الولايات وحصل على الاكثرية في 39 ولاية من اصل 48 بلغت اصوات الشعب حوالي 34مليون لايزنهاور مقابل 27 مليون لستيفنسون [8]. في 20 كانون الثاني 1953 كان الرئيس ايزنهاور يلقي خطبة الافتتاح في العاصمة واشنطن وعرف الرئيس بكونه رجلاً سهل الجانب مبتسماً ولكنه عندما خاطب الامة بدا متوتراً وجديا استهل خطابه بقوله: "ايها المواطنون لقد تجاوز العالم وتجاوزنا نقطة انتصاف قرن مليء بالتحديات واننا لنشعر بكل حواسنا ان قوى الخير والشر تتجمع وتتسلح وتتصارع كما لم يحدث في التاريخ من قبل ..اننا مدعوون لان نعمل بحكمة وحسب ما يمليه علينا الضمير وان نعمل بجد ونعلم باقناع وان نبشر بأيمان وان نزن كل عمل من اعمالنا بحرص ورحمة لان هذه الحقيقة يجب ان تتضح لنا :ان كل ما تأمل امريكا ان تحققه في العالم يجب ان يتحقق اولاً في قلب امريكا"[9]. كان في ترشيحه بعد اربع سنوات موضع شك لأنه اصيب بنوبة قلبية عام 1955 عندما كان يقضي اجازته في دنفر في كولورادوا Colorado. ولكن بعد ذلك في عام 1956 شعر بانه تعافى ما يكفي ليعود وينصب مجدداً كرئيس للبلاد في تشرين الثاني 1956 .وجاء فوزه في هذه

الانتخابات بنسبة 58% ليثبت حضوره اكثر من المرة السابقة فقد كسب جميع الولايات باستثناء سبعة منها [10]. كان جميع الذين عينهم ايزنهاور في حكومته الجديدة من المعتدلين والمحافظين البعيدين عن السياسة الحزبية المتشددة وقد اتخذ وزيراً للخارجية جون فوستر دالاسJohn Foster Dulles للفترة من 1953الى 1959 وهو من الحزب الجمهوري ثم جاء من بعده كريستيان هيرتر Christian Herter من عام 1959 الى 1961 ، اما منصب وزير الدفاع فقد كان من نصيب تشارلز ايروين ويلسون Charles Erwin Wilson من الفترة 1953ولغاية1957 ليأتي من بعده نيل مكيلوري Neil McElory من عام 1957 الى 1959 كما اصبح توماس جيتس Thomas Gates وزيراً للدفاع من 1959الى 1961 .اما مستشارية الامن القومي فقد اصبح روبرت كتلر Robert Cutler اول مستشار للأمن القومي للفترة من 1953و1955 وشغل نفس المنصب مرة اخرى بين عامي 1957و1958 خلال نفس الادارة واصبح كوردن كري Gordon Gray بعد ذلك مستشارا للأمن القومي من 1958 الى 1961 [11]. بينما اصبح الن دالاس Allen Dulles مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية[12].

المبحث الثاني: دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الداخلية

على المستوى الداخلي، كان يعارض جوزيف مكارثي Joseph McCarthy وهو عضو بمجلس الشيوخ الأمريكي كان رئيساً لإحدى اللجان الفرعية بالمجلس اتهم مكارثي عدداً من موظفي الحكومة وبخاصة وزارة الخارجية، وقاد إلى حبس بعضهم بتهمة أنهم شيوعيون يعملون لمصلحة الاتحاد السوفيتي. وقد تبين فيما بعد أن معظم اتهاماته كانت لا أساس لها من الصحة وأصدر المجلس في عام 1954 قراراً بتوجيه اللوم عليه وتنحيته [13]. لكنه ترك معظم النشاط السياسي لنائبه، ريتشارد نيكسون Richard Nixon. وكان آيزنهاور محافظاً معتدلاً ويبدوا ان فلسفته السياسية وطريقته بإدارة حكم البلاد استطاع من خلالها كسب رضا الشعب الامريكي خلال فترة رئاسته الثماني سنوات كان يطمح لتحقيق ميزانية مطمئنة وتخفيض حجم التضخم بوجود حكومة مقتصدة وكفوءة واعطى اهتماما بالقطاع الزراعي والرعاية الاجتماعية . وأطلق أيضا نظام الطرق السريعة بين الولايات، وفي عام 1959 استطاع ايزنهاور تدشين الممر البحري سانت لورنس Saint laurent الى جانب الملكة البريطانية الثانية التي سافرت لهذا الخصوص والذي فتح البحرين الكبيرين امام السفن العابرة للمحيطات [14]. شهدت فترتا رئاسة آيزنهاور ازدهارا اقتصادياً كبيراً باستثناء انحسار طفيف في عام 1958 .

قضية ليتل روك والتمييز العنصري ضد السود

لقد تعددت الأزمات العرقية ضد السود في التاريخ الأمريكي الحديث، بما يُظهر أن الأمر ليس أزمة ولكن مُشكلة مستمرة في الواقع الأمريكي . ففي عام 1957، قبل عدد من الأمريكان السود في "المدرسة الثانوية لليتل روك Little Rock Central High School" بمدينة ليتل روك، بولاية أركانساس Arkansas التي تقع في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة كما انها عاصمة الولاية. قبل العام 1954 كانت معظم المدارس في الجنوب الامريكي تخضع للفصل العنصري، ولم يكن مسموحاً للأطفال الأمريكيين الأفارقة الالتحاق بالمدارس التي يلتحق اليها الاطفال البيض ، كانت

مدارس الأمريكيين الأفارقة تحصل على تمويل اقل من مدارس الاطفال المخصصة للبيض ،وغالباً ما كانت تحتاج الى الترميم والمستلزمات الاساسية وفي العام 1957 قررت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الامريكية ان المدارس المفصولة بحسب العرق ليست شرعية ،وامرت المحكمة ان تفتح المدارس المخصصة للبيض ابوابها امام الطلاب الامريكيين الافارقة وقد منعهم محافظ الولاية، أورفال فاوبوس Orval Faubus، من دخول المدرسة، على خلفية أنهم من السود، مما فجر الأوضاع وأزم الأمور بين طرفي الأزمة في المدينة[15]. وكان اورفال فاوبوس قد استدعى الحرس الفيدرالي لمنع انهاء الفصل العنصري في المدرسة ،وصرح الحاكم انه تصرف بدافع الحفاظ على القانون والنظام واتهمه النقاد بانه كان يستهدف كسب اصوات الناخبين من خلال اثارة النعرة العنصرية وسرعان ما صعدت هذه الواقعة الى وقوع مجابهة كبرى بين سلطة الدولة وسلطة الولاية وبينما تصاعدت الازمة الى ذروتها تحاشى ايزنهاور التدخل فلم يكن يرغب في اغضاب الجنوب وكان قد اوضح رايه ان انهاء الفصل العنصري هو عملية تتم على المدى الطويل ولا يمكن فرضها ،وكانت المحكمة العليا قد نطقت بحكمها: "ان قانون البلاد لا يسمح بالفصل العنصري ،واذا ما سمح رئيس لحاكم ولاية بتحدي القانون فسوف تعم الفوضى ،بل وقد يتفسخ الاتحاد من جديد " وكسبا للوقت قام بطمانة زعماء الجنوب بانه لا يرغب في التدخل [16]. ومع تصاعد الازمة امر قاضي فيدرالي فابوس بازالة القوات والامتناع عن عرقلة انهاء الفصل العنصري ،فانصاع فابوس لحكم المحكمة الفدرالية وازال القوات .لكن استمرار المظاهرات من قبل الجماهير الغاضبة واستمرار الاضطرابات وبسبب عدم السيطرة على الموقف وعدم مقدرة الشرطة تفريق المتظاهرين .قرر الرئيس دوايت ايزنهاور العمل والتدخل لأنهاء الازمة ولم تمض الا ساعات الا وقد اخذ الف من قوات المظلات الفدرالية اماكنهم حول ليتل روك كما اصدر ايزنهاور امراً بضم قوات حرس ولاية اركنساس الى قوات الحرس الفيدرالية اي انه اخرجها من نطاق سلطة حاكم الولاية واخضاعها للسيطرة الفدرالية .وفي خطاب موجه للامة مساء هذا اليوم اعلن ايزنهاور:"اننا امة يسود فيها القانون ،لا الرجال...وليس بوسعنا السماح بحكم الغوغاء في ابطال حكم محاكمنا".[17].

المبحث الثالث: دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الخارجية

اولاً: موقف الرئيس ايزنهاور من الحرب الكورية

خضعت شبه الجزيرة الكورية[18] للاحتلال الياباني بين عامي 1910 و1945 وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية باستسلام اليابان تم تحرير شبه الجزيرة الكورية في 15 حزيران 1945 وكان ذلك بمثابة نقطة تحول في تاريخها، أصبحت كوريا ورقة تفاوضٍ بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي. لم يكن الحليفان السابقان يثقان في بعضهما البعض، لذلك في عام 1948 وبغرض التحقق من تأثير بعضهما البعض أسستا دولتين كوريتين منفصلتين (يفصلهما خط العرض 38) تفصلهما شبه الجزيرة. قاد كيم إل سونغ Kim LLSung كوريا الشمالية لتكون دولةً شيوعيةً، ويدعمها الاتحاد السوفييتي، أما كوريا الجنوبية فقامت دولةً رأس ماليةٍ بقيادة سينغمان ري Synagman Rhee ، وتدعمها الولايات المتحدة [19].

كان الأمل أن تعادل الدولتين ميزان القوى في شرق آسيا، لكن سرعان ما اتضح أن أياً من الدولتين لم تر شقيقتها شرعيةً اذ سعت كوريا الشمالية بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي الى البحث عن كيفية تحقيق الوحدة من خلال انتصار عسكري سريع وحاسم في مواجهة كوريا الجنوبية فقد اعتقد الشماليون ان هجومهم على الجنوب من شانه ان يعيد توحيد شبه الجزيرة الكورية تحت راية الشيوعية . وبعد سلسلةٍ من المناوشات الحدودية اندلعت الحرب بين الطرفين عندما احتلت كوريا الشمالية جارتها الجنوبية في 25حزيران عام 1950 . أشعل ذلك الاحتلال حرباً بالوكالة بين القوتين النوويتين، وأول حرائق الحرب الباردة. ضغطت الولايات المتحدة على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للتصريح باستخدام القوة في مساعدة كوريا الجنوبية، وخصص الرئيس الأمريكي هاري ترومان قواتٍ للقضية لمنع سقوط المناطق الكورية الجنوبية بيد الشيوعيين لذلك قامت امريكا بأرسال قواتها الموجودة في اليابان الى كوريا لوقف التقدم الشيوعي وكانت تحت علم الامم المتحدة لتستمر هذه الحرب حتى عام 1953 [20]. حاول الرئيس ايزنهاور اتباع سياسة خارجية تبعد الولايات المتحدة الامريكية عن العديد من المشاكل ووضع الحلول الممكنة لأنهائها وكانت اولى هذه القضايا هي وضع حد للحرب الكورية الدائرة التي كانت تثقل كاهل الرئيس مع بداية استلامه للسلطة والتي وعد اثناء الحملة الانتخابية بان يوقف هذه الحرب، واستغل ايزنهاور موت ستالين في 5 اذار 1953 واتجهت انظار الاتحاد السوفيتي نحو تخفيف التوتر بين الشرق والغرب ولذلك لم يكن هذا هو الوقت الملائم لمجابهة الولايات المتحدة الامريكية .كما ان فشل الهجوم الصيني[21] على الاراضي الكورية دفع القوى الكبرى بالتفكير والتوصل الى وقف اطلاق النار على الرغم من رفض رئيس كوريا الجنوبية سنكمان ويك SnakeMan ان يرى كوريا منقسمة الى شمالية وجنوبية ،لكن اصرار الرئيس الامريكي ايزنهاور على انهاء هذه الحرب اجبر الرئيس الكوري الجنوبي على قبول هذه المساومة لاسيما بعد تهديد الولايات المتحدة الامريكية بسحب قواتها من الاراضي الكورية حيث وجدت الولايات المتحدة ان استنزاف قوتها في حرب في الشرق الاقصى سيحد من قوتها في اوربا، مما يشجع السوفييت على الهجوم فاتفقت الاطراف المتنازعة بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين على انهاء الحرب وفي 26 تموز 1953 تم التوقيع على الهدنة التي عرفت باسم مفاوضات بانمانجوم التي انهت الحرب الكورية بعد ان استمرت ثلاث سنوات [22]. اهم ما جاء في بنود هذه الهدنة هو وقف القتال بين الاطراف المتنازعة وتحديد مسافة 2كيلو متر على جانبي خط 38 لتكون منزوعة السلاح وثانياً امتناع كل الاطراف من العدوان على هذه المنطقة وعقد مؤتمر دولي لمناقشة القضية الكورية .وتمكن الجانبان الامريكي والكوري الشمالي من تبادل بعض الاسرى ووقعت الولايات المتحدة في اب من العام نفسه معاهدة دفاع بينها وبين كوريا الجنوبية وحذت موسكو حذوها بالنسبة لكوريا الشمالية[23].

لقد حاول الرئيس ايزنهاور ان ينهي هذه الحرب بكل الوسائل حتى وسائل التهديد باستخدام الاسلحة النووية في اسيا .فقد هدد ايزنهاور كوريا الشمالية والصين بالأسلحة الذرية عام 1953 اثناء مفاوضات بانمانجوم كما كان قد ابلغ مساعده شيرمان ادامز Sherman Adams فيما بعد" لقد احطناهم علما بانه لم يعد بمقدورنا ان نستمر فيها كحرب محدودة اذا لم يقبل الشيوعيون بتوقيع اتفاقية

لوقف اطلاق النار .انهم لم يكونوا يرغبون في خوض غمار حرب شاملة ولا ان يكونوا عرضة لهجوم ذري وبهذا تمكنا من كبح جماحهم " [24].

ثانياً: موقف الرئيس ايزنهاور من قضية فيتنام

كانت فيتنام مستعمرة فرنسية منذ القرن التاسع عشر اذ عمدت فرنسا طوال استعمارها لفيتنام على اخضاع شعبها وتوطيد اركانها الاستعمارية وتثبيت وجودها وقمع كل الحركات المعارضة لسياستها بالقوة العسكرية لا سيما في مدن الريف وكانت فيتنام المستعمرة الفرنسية التي تسمى بالهند الصينية واستمرت خاضعة للسيطرة الفرنسية حتى عام 1940 وتعرضت لاحتلال ياباني نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد انتهز الثوار الفيتناميون بقيادة الزعيم الفيتنامي الشيوعي هوتشي منه Hochi Mina فرصة هزيمة اليابان فاحتلوا هانوي Hanoi عاصمة البلاد مرغمين الإمبراطور الفيتنامي "باو داي" Bao Dai على التنحي عن الحكم واعلان الاستقلال . لكن فرنسا رغم جراح الحرب المنهكة رفضت الاعتراف به كما عارضت بريطانيا لان ذلك كان سيشجع مستعمراتها على المطالبة بالاستقلال ، لذلك بادرت فرنسا باستعادة مستعمرتها فيتنام نهاية 1945 وبداية 1946، مجهضة أحلام الثوار في حكم بلادهم [25]. وعندها أعلنها الفيتناميون حرباً ضروساً على الفرنسيين اشتعل أوارها مع نهاية 1946، ثم انتهت بعد معركة "ديان بيان فو" Dien Bien Phu الشنيعة يوم 8 أيار 1954، وهي الهزيمة التي فتت في عضد فرنسا وشكلت هذه الهزيمة نهاية التدخل العسكري الفرنسي في الهند الصينية حيث خسرت فرنسا فيها الالاف من جنودها بين قتيل وجريح واسير وقلب الصراع لصالح المقاومة الفيتنامية [26]. بعد الهزيمة الفرنسية في فيتنام حاولت الولايات المتحدة ايجاد نوع من العمل المشترك في فيتنام فاقترحت الولايات المتحدة الأمريكية على بريطانيا وفرنسا لحماية المنطقة من الخطر الشيوعي الذي يهددها بالاشتراك مع دول جنوب شرق اسيا المحيطة كاستراليا ونيوزيلندا وتايلاند والفلبين لكن بريطانيا رفضت التدخل الا في حالة فشل المفاوضات ،فرأى ايزنهاور انه يمكن قيام حلف في جنوب شرق اسيا بين كل من استراليا ونيوزيلندا وباكستان وبورما وسيلان وبعد مفاوضات تم تكوين حلف ثلاثي من الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا عرف باسم حلف (SU.N.A) في 17 ايار 1954 واعلنوا عقب توقيعه انهم سوف يتدخلون تدخلاً مباشراً في فيتنام وظلت بريطانيا على موقفها المعارض لكن بعد فشلها في ابعاد دول الكومنولف عن التدخل في شؤون فيتنام وافقت على عقد حلف مع الولايات المتحدة عرف ب"حلف مانيلا " في ايلول 1954 [27].وفي حزيران 1954 تم التوقيع على هدنة في جنيف مشابهة للهدنة التي توصل اليها ايزنهاور مع كوريا ،انهت هذه الهدنة الحرب بين فرنسا وفيتنام وحضرها وفدا فيتنام ووفود فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والولايات المتحدة ولاوس وكمبوديا وكان من نتائج الاتفاق تقسيم فيتنام إلى شطرين يفصل بينهما خط العرض 17 شمالا وتنقسم البلاد الى ادارتين شمالية تحكمها حكومة هوشي منه في هانوي وجنوبية تحكمها حكومة تابعة للولايات المتحدة في سايغون مع تعهد الطرفين بعدم الانضمام الى اي حلف عسكري والا يسمحا بإقامة قواعد عسكرية اجنبية في المناطق التابعة لأي منهما. وفور رحيل فرنسا من فيتنام بدأت الولايات المتحدة تساعد حكومة سايغون عسكرياً .في 24 تشرين الأول 1954 منح الرئيس الأميركي أيزنهاور مساعدة مالية سخية لحكومة

سايغون Saigon ظلت قيمتها في ازدياد مع الزمن، كما بدأ المستشارون العسكريون الأميركيون يتوافدون على فيتنام الجنوبية بدءا من شباط 1955 من أجل تدريب الجنود هناك[28].

وفي 23 تشرين الاول 1955 ظهرت اول حكومة في جنوب فيتنام منتخبة بقيادة "نغو دينة دييم" Ngo Dinh Diem وكان اول قرار اتخذته حكومته هو الامتناع عن اي استفتاء من شانه ان يودي الى اتحاد الشطرين الفيتناميين، مبررة ذلك بعدم حرية السكان في الجزء الشمالي. ظلت الولايات المتحدة الامريكية تساند حكومة ديم في حين كانت حكومة هانوي الشيوعية في شمال فيتنام مصممة على توحيد شطري البلاد. وفي كانون الثاني 1957 اعلنت اللجنة الدولية المكلفة بمراقبة اتفاق جنيف بين طرفي النزاع الفيتنامي ان كلا الجانبين يخرق الاتفاقيات الحدودية باستمرار. فقد شجع الشماليون العناصر الشيوعية الجنوبية على التغلغل في الجنوب انطلاقا من حدودها ،كما لم يتورع الجنوبيون عن تجاوز تلك الحدود وهم يتعقبون ويطاردون اولئك الثوار[29]. وفي شباط 1959 اسس الثوار الجنوبيون "فيت كونغ" اول منظمة في دلتا نهر ميكونغ وفي 10 كانون الاول 1960 تم تأسيس جبهة التحرير الوطني وهي الاطار التنظيمي السياسي والعسكري الذي تولى مهمة الحرب ضد الولايات المتحدة الامريكية وحكومة سايغون فما كان من الرئيس الجنوبي ديم الا ان اعلن قانون الطوارئ .وقد تأجج الصراع وبلغ مداه حين اعلن الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم في الشمال مساندة الثورة الجنوبية وامدادها بالعدة والعتاد عبر لاوس وكمبوديا واعلنت الولايات المتحدة وقوفها التام خلف حكومة سايغون[30].

ثالثاً: موقف الرئيس ايزنهاور من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956

اما الموقف الاهم للرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور هو العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 عندما شنت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الحرب على مصر عام 1956، وهي ثاني الحروب العربية الإسرائيلية بعد حرب 1948التي انتهت بتدخل الامم المتحدة، وتعد واحدة من أهم الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية في تلك الفترة فقد بدت علاقة الرئيس المصري جمال عبد الناصر مع الدول الغربية في تلك الفترة في صورة جيدة خاصة مع موافقة البنك الدولي بدعم أمريكي بريطاني على منح مصر قرضاً لتمويل مشروع بناء السد العالي على نهر النيل الذي كان يطمح به جمال عبد الناصر في زيادة الرقعة الزراعية وتطوير الصناعة في البلاد . في تلك الفترة كانت المناوشات الحدودية مستمرة بشكل متقطع بين الدول العربية وإسرائيل منذ حرب 1948، وأعلن الرئيس عبد الناصر صراحة عداءه لإسرائيل وما تفعله في المنطقة العربية لاسيما فلسطين، فحاول تضييق الخناق على سفنها في قناة السويس وخليج العقبة، ما شجع اسرائيل ووجدت فيه مبرراً لتدعيم ترسانتها العسكرية عن طريق عقد صفقة أسلحة مع فرنسا، فقرر جمال عبد الناصر طلب السلاح من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، إلا أنهما ماطلا وترددا كثيراً في التسليم ورفضاه في النهاية مبررين موقفهم هذا بوضع حد لسباق التسليح الذي شهدته منطقة الشرق الأوسط، لذلك لم يجد عبد الناصر بديلاً إلا أن يطلب السلاح من الاتحاد السوفيتي الذي بدا خبراؤه يتوافدون على المنطقة العربية مع صفقات الاسلحة السوفيتية واعلنوا استعدادهم لمساعدة مصر وتقديم القروض والخبرة الفنية لإنجاز بناء مشروع السد العالي فقررت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الرد على

الخطوة المصرية هذه التي تزامنت مع رفض الرئيس جمال عبد الناصر الدخول في سياسة الأحلاف في المنطقة لاسيما حلف بغداد ورفضه الصلح مع إسرائيل طبقاً لشروط الغرب تحجيم نظام عبد الناصر عبر فرضها عقوبات على مصر بحظر المساعدات العسكرية، ومحاولة الوقيعة بينها وبين أصدقائها من العرب وتقليص تمويل السد العالي الذي تم إلغاؤه بالكامل في وقت لاحق[31] .

رأى الرئيس جمال عبد الناصر في تأميم شركة قناة السويس فرصته الوحيدة للحصول على التمويل اللازم لبناء السد العالي، وبالفعل أعلن في 26 تموز 1956 قرار تأميم القناة، ومع فشل الضغط الدبلوماسي على مصر للعدول عن قرار التاميم، قررت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وضع خطة لاستخدام القوة العسكرية ضد مصر على امل تحقيق مصالحهم من تلك الضربة، فعلى الصعيد البريطاني كان الهدف التخلص من عبد الناصر الذي هدد النفوذ البريطاني بتحقيق الجلاء وتحالفه مع السوفييت وأمم القناة التي تمر منها المصالح البريطانية، وعلى الصعيد الفرنسي كانت فرصة للانتقام من الرئيس جمال عبد الناصر الذي ساند وايد ثورة الجزائر وأمم القناة التي كانت تحت الإدارة الفرنسية، في حين وجدت إسرائيل فرصتها لفك الخناق المحكم على سفنها في قناة السويس وخليج العقبة، وتدمير القوات المصرية في سيناء التي كانت تشكل تهديداً صريحاً لها [32]. كان الرئيس الامريكي ايزنهاور يرى ان من حق الرئيس المصري جمال عبد الناصر ان يسيطر على القناة بعد التأميم واستهزأ ايزنهاور من تصريح البريطانيين بان البحارة المصريين لن يتمكنوا من تسيير السفن من دون المراقبة البريطانية ، وكان الرئيس ايزنهاور قد حذر رئيس الوزراء البريطاني انتوني ايدن Anthony Eden قائلاً "قد يكون النجاح العسكري في البدء سهلا ولكن في نهاية المطاف سيكون الثمن باهضاً"، وحث ايدن على " عدم تحويل عبد الناصر الى بطل عربي "[33]. كانت بريطانيا عازمة على استخدام القوة لأفشال قرار تأميم قناة السويس فقد جاء في برقية بعث بها ايدن الى ايزنهاور في 27 تموز 1956 ما نصه" اذا تقاعسنا فنحن واثقون من ان نفوذنا ونفوذكم في الشرق الاوسط سينهار دفعة واحدة ..وليس من المحتمل ان نحقق هدفنا عن طريق الضغط الاقتصادي وحده. اننا يجب ان نكون على استعداد لاستخدام القوة"[34]. من جهتها حاولت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حث الرئيس ايزنهاور على الموافقة لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر لكنه رفض هذا الامر مصرحاً ان هذا الامر سيشعل العالم العربي وان نجحوا باغتياله قد يكون خلفه أسوأ منه بكثير .فامر ايزنهاور وزير خارجيته جون فوستر دالس ان يقول للإسرائيليين ان يتخلوا عن فكرة شن هجوم على الاردن لان ذلك سيجبر سائر العرب على التوجه الى الاتحاد السوفياتي للتزود بالاسلحة للدفاع عن انفسهم ويمكن لذلك ان يؤدي في نهاية المطاف الى وضع المنطقة تحت السيطرة السوفيتية [35]. ولكن في 28 تشرين الاول 1956 شنت قوات إسرائيلية هجوماً في عمق سيناء متوجهين إلى قناة السويس لإقناع العالم بأن قناة السويس مهددة وفي 30 تشرين الاول أصدرت كل من بريطانيا وفرنسا إنذاراً يطالب بوقف القتال بين مصر وإسرائيل وطالبوا كلا الطرفين الانسحاب عشرة كيلومترات عن قناة السويس، وقبول احتلال مدن القناة بواسطة قوات بريطانية وفرنسية بغرض حماية الملاحة في قناة السويس وإلا تدخلت قواتهما معاً لتنفيذ ذلك بالقوة. أعلنت مصر بدورها رفضها احتلال إقليم القناة وفي اليوم التالي 31تشرين الاول هاجمت بريطانيا وفرنسا مصر وبدأت غاراتهما الجوية على

القاهرة العاصمة ومنطقة القناة والإسكندرية. ونظراً لتشتت القوات المصرية بين جبهة سيناء وجبهة القناة وحتى لا تقوم القوات المعتدية بتحويطها وإبادتها أصدر الرئيس عبد الناصر أوامره بسحب القوات المصرية من سيناء إلى غرب القناة وبدأ الهجوم البريطاني الفرنسي على مصر من بورسعيد التي تم ضربها بالطائرات والقوات البحرية [36]. رغم الاعتراضات الأمريكية على نهج السياسة المصرية إلا أن الولايات المتحدة لم تكن تؤيد العمل العسكري ضد مصر ورأت أن من الافضل استخدام الضغوطات الاقتصادية وفرض العقوبات وهذا ما صرح به وزير خارجيتها الامريكي جون فوستر دالاس امام مؤتمر جمعية المنتفعين بقناة السويس الذي عقد في لندن . وعقب إعلان الإنذار البريطاني الفرنسي لمصر وإسرائيل بعث الرئيس أيزنهاور رسالتين حادتي اللهجة إلى رئيسي الوزراء البريطاني والفرنسي وكذلك بعث برسالة إلى رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بن غوريون بعدم القيام باي عمل عدواني يعرض السلام للخطر. وصدر قرار في 2 تشرين الثاني عن الأمم المتحدة بمساعي أمريكية لأنهاء الحرب. وصرح أيزنهاور بأن واشنطن عارضت منذ البداية اللجوء لاستخدام القوة وأنها لم يؤخذ رايها من قبل بريطانيا وفرنسا واسرائيل وستسعى لإنهاء الصراع بالطرق السلمية [37]. كما دعا الرئيس ايزنهاور الإسرائيليين الى الانسحاب من الاراضي العربية عام 1956 وعمد الى التأجيل والتأخير في ارسال الاسلحة الى اسرائيل[38].وفي 3 تشرين الثاني وجه الاتحاد السوفيتي إنذاراً إلى بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وأعلن عن تصميمه على انهاء العدوان كما استهجنت الولايات المتحدة العدوان على مصر فأدى هذا الضغط الدولي إلى وقف التغلغل البريطاني الفرنسي وقبول الدولتين وقف إطلاق النار ابتداءً من 7 تشرين الثاني تلاها دخول قوات طوارئ دولية تابعة للأمم المتحدة وفي 19 كانون الاول أُنزل العلم البريطاني من فوق مبنى هيئة قناة السويس ببورسعيد، تلا ذلك انسحاب القوات الفرنسية والبريطانية من بورسعيد في 22 كانون الاول وفي 23 كانون الاول تسلمت الحكومة المصرية مدينة بورسعيد واسترجعت قناة السويس وفي 16 اذار 1957 انسحبت القوات الإسرائيلية من سيناء وهكذا فشل العدوان الثلاثي في تحقيق اطماعه وكان لصمود الشعب المصري والقيادة المصرية اثر كبير في تأييد اغلب الدول الافريقية والاسيوية لمصر[39].

رابعاً: العلاقة مع اليهود

وبخصوص علاقته باليهود فقد عاش الرئيس ايزنهاور على اعتقاد بان اليهود هم شعب الله المختار وانهم قدموا اسمى وافضل المبادئ الاخلاقية والادبية في حضارتنا واثناء حملته الانتخابية صرح قائلاً "ليس هناك من صديق للشعب اليهودي افضل مني " واثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية وفي اعقابها ابدى ايزنهاور تعاطفاً مع معاناة اليهود وما تعرضوا له في اوروبا .وبالرغم من كل هذا الموقف الذي صرح به الا ان قلق الاسرائيليين استمر فقد عبر رئيس وزراء اسرائيل دافيد بن غوريون David Ben-Gurion عن تقيمه لسياسة ايزنهاور بالقول "لقد كان اتصال ايزنهاور بقضيتنا الصهيونية سطحياً واتضح له ذلك عندما رأى بن غوريون القوات التابعة لايزنهاور وهي تدخل معسكرات الاعتقال التي سجن فيها اليهود وكيف تعاملت هذه القوات بالبرود نحو فضائع النازية الالمانية تجاه اليهود .واعتقد اليهود بان ايزنهاور كان يخضع لنفوذ وزير خارجيته جون فوستر دالاس الذي كان يعتقد حسب اعتقادهم يميل الى كسب العرب وخاصة الرئيس المصري جمال عبد

الناصر على حساب القضية الإسرائيلية . وما اكد لهم ذلك هو اصرار الرئيس ايزنهاور في شباط 1957 على انسحاب اسرائيل بدون قيد او شرط من مناطق غزة وشرم الشيخ والا فرضت عليها عقوبات [40] . ولمواجهة سياسة ايزنهاور غير الموالية لرغبات الاسرائيليين تشكلت في الولايات المتحدة الامريكية جماعات ضغط يهودية عرفت باسم لجنة الشؤون العامة الاسرائيلية الامريكية. استطاعت هذه اللجنة ان تكسب تأييد الكونغرس الامريكية لإسرائيل، كما عمل الرئيس ايزنهاور من تنصيب لويس شتراوس Lewis Straus اليهودي مستشاراً لشؤون الطاقة الذرية ،كما قام بكسب صداقة كبار اليهود الامريكيين وبغض النظر عن بعض اعماله نحو اسرائيل لم يهتز شعور ايزنهاور الحقيقي والحار نحو اليهود ابداً [41].

خامساً: العلاقة مع الاتحاد السوفيتي

اخذ الصراع والتنافس ما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية يأخذ منحى تصاعدياً ليس فقط على الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري بل اخذ جانب الصراع لاختراق المجال الجوي للكرة الارضية واثبات القدرة العلمية امام الاخر واستمرار التفوق العلمي والعسكري لاسيما فترة الخمسينيات التي شهدت قمة الاضطرابات ما بين البلدين فبعد أن فاجا الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة واطلق اول قمر اصطناعي سبوتنيك 1 Sputnik 1 في 4 تشرين الاول 1957 ووضعه في مداره الخاص حول الارض ثم اعقبه بأطلاق قمر صناعي ثان سبوتنيك 2 Sputnik 2 بعد ثلاثين يوماً فقط من اطلاق الاول في 3 تشرين الثاني [42]. سارع الرئيس ايزنهاور الى ايجاد صيغة للحد من تنامي تطوير اسلحة تستخدم في الفضاء الخارجي وتسهم في تصعيد التوتر الدولي بين البلدين وبين بلدان العالم الاخرى .فبعث برسالة الى القيادة السوفيتية بتاريخ 12 كانون الثاني 1958 ملتمساً الاتفاق بين البلدين على حصر التنافس في السباق نحو الفضاء للأغراض العلمية فقط وعدم استغلال المجال الفضائي للتجارب المؤدية الى تطوير اسلحة ذات قدرة على التدمير الشامل ونشر اقمار صناعية لاغراض للتجسس .وجاء في رسالته مقترح نص :"انني اقترح الموافقة على قصر استخدام المجال الخارجي للفضاء على الاغراض السلمية وحدها ،...اذ ان كلا من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يستخدمان هذا المجال حالياً في اجراء تجارب ذات تخطيط عسكري الغرض والان قد حان الاوان لإيقاف مثل هذا". ولم يكتف الرئيس ايزنهاور بتلك الرسالة بل اقترح كف الدولتين نهائياً عن انتاج وتطوير اسلحة تستعمل في الفضاء .وكان رد الحكومة السوفييتة مشجعاً بإعلانها عن توافق الراي مع الحكومة الامريكية بالتركيز على حصر استخدام الفضاء الخارجي لأجراء التجارب العلمية واستعمال اجوائه للأغراض السلمية [43]. بعد ارسال الاتحاد السوفيتي اول قمر صناعي خارج المجال الجوي امر الرئيس الامريكي آيزنهاور بإنشاء الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء National Aeronautics and Space Administration والتي عرفت اختصارا باسم ناسا NASA في تموز 1958 لتكون مسؤولة عن البرنامج الفضائي للولايات المتحدة الامريكية ويدير الادارة 9 اعضاء برئاسة عضو يعين من قبل رئيس الجمهورية وهي مسؤولة عن كل ما يتعلق بعلم الطيران خارج المجال الجوي من مركبات فضائية واقمار صناعية وتهتم بدراسة الحياة في الفضاء الخارجي ودراسة الظواهر الكونية، فبدأ من هنا ما يعرف بسباق الفضاء ما بين الولايات المتحدة

الامريكية والاتحاد السوفيتي [44]. وخلال العامين الاخيرين من فترة حكم الرئيس ايزنهاور وتحديداً عام 1960، فشلت جهوده لإقامة اجتماع قمة مع السوفييت وتصاعدت المواجهات بعد اسقاط الحكومة السوفييتة لطائرة تجسس حربية امريكية فوق الاراضي السوفيتية من طراز U2 وكانت مهمة الطائرة جمع معلومات استخباراتية عن برامج الصواريخ والاسلحة النووية السوفيتية وقد تعرض الرئيس ايزنهاور لضغط شديد من وكالة الاستخبارات المركزية والبنتاغون لاستئناف طيران التجسس فوق العمق السوفيتي[45] وكانت الحكومة الامريكية قد انكرت تهمة التجسس على الاراضي السوفيتي الى ان عرضت الحكومة السوفيتية الطيار الامريكي المعترف ، وعلى اثر هذه الحادثة الغى نيكيتا .س.خروتشوف Nikita S. Khrushchev رئيس الحكومة السوفيتية مشاركته في مؤتمر قمة باريس المقرر عقده ما بينهما[46].

سادساً: مبدأ ايزنهاور1957Eisenhower Doctrine

مبدأ ايزنهاور او مشروع أيزنهاور هو مشروع قدمه الرئيس الامريكي ايزنهاور وعرف باسمه في 5 كانون الثاني 1957 أمام الكونغرس الأميركي، يتلخص مبدأ أيزنهاور بسياسة ملء الفراغ في المنطقة العربية بعد الانسحاب البريطاني والفرنسي منها اثر فشل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ،ومن اجل فرض وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية تحت ستار الخوف من انتشار الخطر الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي [47]. عندما عرض الرئيس ايزنهاور مشروعه على الكونغرس الامريكي واجهة معارضة في البداية منهم، اذ رأى البعض ان المشروع سيمنح الرئيس سلطات دستورية تمتلكها السلطة التشريعية وتخوف البعض الاخر من ان المشروع سيضعف ارتباط الولايات المتحدة الامريكية مع دول اوروبا الغربية او الامم المتحدة او مع كليهما في حين هذا المشروع سانده ممثلو مصالح صناعة البترول المؤيدون للدول العربية المحافظة وكذلك الموالون لإسرائيل[48]. ان منطقة الشرق الاوسط تمثل بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية مركزاً حيوياً واستراتيجياً على الصعيد الاقتصادي والعسكري ولقد اكد الرئيس ايزنهاور على اهمية تلك المنطقة لاحتوائها على اهم مصادر البترول المعروفة في العالم[49]. تضمن مبدأ أيزنهاور حق توزيع مساعدات اقتصادية قدرها 200 مليون دولار للأقطار العربية التي تقبله وتقدم هذه المساعدة بعد طلبها من الدول المعنية وتكون مشروطة للتصدي لأي عدوان خارجي لاسيما الاتحاد السوفيتي [50]، وكذلك تقديم المساعدة العسكرية والتشجيع على قيام تحالفات اقليمية تعتمد بالمرتبة الاولى على الولايات المتحدة الامريكية ودعمها الاقتصادي والسياسي وبهذا نرى ان الولايات المتحدة ومنذ ١٩٥٧ اتجهت لتحل محل الوجود البريطاني والأوروبي في منطقة الشرق الاوسط [51].

ووفقا لهذا المبدأ اعتبرت الولايات المتحدة الشرق الأوسط مجالاً لنفوذها ومصالحها، وبذلك أرسى الرئيس أيزنهاور مبدأ التدخل في شؤون وتركيبة دول الشرق الأوسط والدول العربية، وكانت لبنان في عهد الرئيس كميل شمعون، الدولة العربية الوحيدة التي التمست المساعدة العسكرية الأميركية في إطار مشروع مبدأ أيزنهاور لاسيما وان الرئيس اللبناني رفض قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الغربية التي شاركت في العدوان الثلاثي على مصر، وقد تضاعفت حدة التوترات مع مصر عندما ابدى الرئيس كميل شمعون استعداده للتقرب من حلف بغداد والذي اعتبره

الرئيس المصري عبد الناصر تهديداً للقومية العربية، ففي عام 1958 ارسلت حكومة الرئيس ايزنهاور الالاف من القوات الامريكية للتدخل العسكري في لبنان فيما سمي (بعملية الخفاش الازرق) من اجل حماية الحكومة اللبنانية الموالية للولايات المتحدة الامريكية ضد اية ثورة ولكي يكون هناك وجود عسكري في المنطقة [52]. وقد مثل التدخل الامريكي في الشأن اللبناني الداخلي اول تطبيق فعلي لمبدا ايزنهاور الذي فوض الرئيس الامريكي حق التدخل في الدول التي يعتقد انها مهددة من الشيوعية او انها ستصبح تحت الهيمنة والنفوذ السوفيتي وقد اشتملت العملية العسكرية الامريكية على اشتراك 14000 جندي امريكي كان هدفها احتلال مطار بيروت الدولي وميناء بيروت والطرق الرئيسية المؤدية الى المدينة. الا ان موقف القوى الوطنية والتأييد العربي العام لوحدة واستقلال لبنان رفض التدخل في شؤونه الداخلية فاضطرت الولايات المتحدة الامريكية في النهاية الى سحب قواتها في تشرين الاول عام 1958 .كما اظهرت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى تدخلها المباشر في المنطقة العربية تتويجاً لمبدا ايزنهاور وذلك في اعقاب ثورة 14 تموز عام 1958 في العراق التي اطاحت بالملكية حيث قامت بنشر قواتها على مشارف الحدود العراقية في محاولة منها للإجهاض على الثورة العراقية الفتية الحديثة[53].

الخاتمة:

برز دوايت ايزنهاور واستطاع ان يضع له بصمة في التاريخ من خلال الحرب العالمية الثانية كقائد عسكري ناجح تمكن من ان يقود القوات الامريكية وقوات الحلفاء بنجاح وتحقيق اهدافها العسكرية في القضاء على هتلر وإمبراطوريته التوسعية. واستطاع دوايت ايزنهاور ان يحقق اولى نجاحاته عند استلامه للسلطة عندما انهى الحرب الكورية عام 1953 واعلان الهدنه فيها حيث عمل بلا هوادة اثناء ولايته لتخفيف توترات الحرب الباردة واتباع سياسة معتدلة. النقطة الايجابية التي تحسب للرئيس ايزنهاور هو معارضته للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 بالرغم من انه اوقف تمويل السد العالي وامتنع عن تزويد مصر بالأسلحة وطالبت الحكومة الامريكية كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل بوقف عدوانها وربما جاء هذا موقفها بسبب الخشية من التدخل العسكري السوفيتي في المنطقة وهذا يعني قيام حرب عالمية جديد هي في غنى عنها. استمر الرئيس ايزنهاور بسياسة العداء للاتحاد السوفيتي والوقوف بوجه التمدد الشيوعي فقد خشيت الولايات المتحدة الامريكية من الاتحاد السوفييتي في التمدد في منطقة الشرق الأوسط والدول العربية، في وقت كان العديد من دول هذه المناطق يتطلع بعين الرضا على الحكومة السوفييتة للتخلص من أزماتها الاقتصادية والعسكرية . فكان من أهداف مبدأ أيزنهاور احتواء الانتشار السوفييتي باتجاه منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي

كما كانت هنالك رغبة لدى الحكومة الأمريكية في اضعاف النفوذ البريطاني في منطقة الشرق الاوسط عموماً والحصول على مكاسب نفطية جديدة على حساب بريطانيا في الخليج العربي ومصر، وكان خروج بريطانيا من المنطقة يصب في خدمة مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط عامة ومصر خاصة، والحفاظ على استمرار تدفق النفط لصالحها وإعادة انتاج النفط إلى المستوى الاعتيادي بأسعار مناسبة بعد انخفاضه إثر حرب السويس.

([1]) ميثاق بيات الضيفي، السياسة الامريكية تجاه اسرائيل في ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953-1961،دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن،2011، ص73-74 .

([2]) رمزي المنياوي، معارك صنعت ابطالاً خمسون معركة قدمت خمسين بطلا ،ج1،،دار الكتاب العربي،دمشق-القاهرة،2010،ص328 ؛ اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789حتى اليوم ، دار الحكمة لندن ،2006 ، ص238 .

([3]) هاجمت اليابان الاسطول الامريكي في المحيط الهادي الراسي في مرفا "بيرل هاربر" الواقع في هاواي واغرقته حيث اقتربت قوة بحرية وجوية يابانية من بيرل هاربر في 7كانون الاول 1941 وشنت هجوما على الاسطول الامريكي ومعسكرات الجيش والمطارات الموجودة هناك فأغرقت جميع السفن الحربية الامريكية وقتل ما يزيد عن 2000 جندي امريكي .ينظر: محمد محمد صالح واخرون ،الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914-1945،بغداد(د.ت)،ص 282.

([4]) خالد عبد اللاه ، عظماء ومشاهير صنعوا التاريخ ، دار طيبة للطباعة، الجيزة -القاهرة،2010،ص94 .

([5]) المصدر نفسه، ص 94

([6]) تركي ضاهر، اشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر،ط2،دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1992،ص 70 .

([7]) اودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص238 .

([8]) فرانكلين اشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة ،بيروت،1954،ص 197 .

([9]) المصدر نفسه، ص 198 .

([10]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، موجز التاريخ الامريكي،القاهرة،1997 ،ص 152 ؛ ستيفن د.ايزاكس ، اليهود والسياسة الامريكية، دار الاتحاد ،بيروت،1976، ص142.

([11]) صباح عبد الرزاق كبة، دور نخب التكنوقراط في العملية السياسية الامريكية وصنع القرار من الرئيس هاري ترومان 1945 الى الرئيس دونالد ترامب 2017 ،مطبعة شركة الاحمدي للطباعة الفنية، بغداد، 2017، ص60-64 .

([12]) فاروق صالح العمر وتحسين علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية النمساوية في عهد ايزنهاور 1953-1955 ،مجلة دراسات تاريخية ،كلية الاداب ،جامعة البصرة، المجلد الاول ،العدد الثالث والعشرون، 2017، ص231 .

([13]) كاظم جواد احمد و احمد عبد اسماعيل ،مكارثي ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية 1950-1954 ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ،كلية التربية الجامعة المستنصرية ،العدد 44 ،2013 ،ص287-296 .

([14]) اودو زاوتر، المصدر السابق، ص 239.

([15]) حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم 1783-2001،تحديات القرن الحادي والعشرين للسيادة وانعكاسات الارهاب الدولي على الولايات المتحدة عام 2001،ج5،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،2001،ص 452.

([16]) المصدر نفسه ،ص 452.

([17]) حسين شريف ، المصدر السابق، ص 453؛ رمزي المنياوي، المصدر السابق، ص 330 .

([18]) تقع شبه الجزيرة الكورية في شرق اسيا ،تبلغ مساحتها نحو 221كم 2 يحدها من الشمال جمهورية الصين الشعبية ومن الجنوب بحر شرق الصين ومن الشرق بحر اليابان ومن الغرب البحر الاصفر وتتصف شبه الجزيرة الكورية بطبيعتها الجبلية الوعرة التي تضم العديد من السلاسل الجبلية متباينة الاتجاهات محددة الارتفاع وتشتق كلمة كوريا من كلمة كوريو koryo وتعني الاراضي ذات الجبال العالية والجداول المتلألئة. للمزيد ينظر: محمد خميس الزوكة، اسيا (دراسة في الجغرافية الاقليمية)،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2001،ص260 .

([19]) الهيثم الايوبي، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية 1950-1953،دار الطليعة،بيروت،1973،ص20-25.

([20]) الموسوعة العسكرية،ج1،الموسسة العربية،بيروت،1979،ص563-578؛جلال يحيى ،التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الاولى(الفترة المعاصر)، الاسكندرية،1983 ،ص 348-349 .

([21]) بدأت الصين الشعبية بالميل الى جانب المعسكر الاشتراكي واعلنت وقوفها بوجه الاعمال العدوانية التي ترتكبها الحكومة الامريكية في كوريا وجاء الاعلان الرسمي لموقف الصين عندما اقبلت حكومة بكين لأرسال متطوعين صينين لمساعدة كوريا الشمالية. ينظر: الهيثم الايوبي، المصدر السابق، ص 234-388 .

([22]) نايجل هاملتون ، القياصرة الاميركيون سير الرؤساء من فرانكلين الى جورج دبليو بوش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان،2012 ،ص 150 .

([23]) اياد طارق خضير العلواني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب في شبه القارة الكورية 1950-1953 ،مجلة الاستاذ-جامعة بغداد ،العدد219،المجلد الثاني ،2016،ص10 .

([24]) فرجينيا برودين و مارك سلدن، السر المعروف مبدا نكسون وكيسنجر في اسية، نقله الى العربية: نصير عاروري واحمد طربين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت-لبنان،1974،ص139 .

([25])احمد فؤاد انور، احداث غيرت مجرى التاريخ ،مركز الراية للنشر والاعلام،2003،ص136 .

([26]) المصدر نفسه،ص 137-138 .

([27]) سحر محمد طه مصطفى المصطيهي، قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة (1947-1975)،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الاداب-جامعة طنطا،2006،ص60 .

([28]) المصدر نفسه،ص61-64 .

([29]) اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر،ط2 ،مكتبة الاداب ،القاهرة، 2016 ،ص173.

([30]) المصدر نفسه، ص 174 .

([31]) حسين شريف،الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم 1783-2001 (من الحرب الباردة الى كارثة فيتنام 1945-1969)،ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2001،ص 315-322 .

([32]) رافت غنيمى الشيخ،امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر،عين للدراسات والبحوث الانساني والاجتماعية،القاهرة، 2006،ص144-145.

([33]) نايجل هاملتون ، المصدر السابق ، ص 160-161 .

([34]) سليم حسين ياسين، الولايات المتحدة الامريكية والمشاريع النهضوية لجمال عبد الناصر 1952-1956،مجلة ابحاث ميسان-جامعة ميسان،المجلد الخامس العدد العاشر،2009 ،ص38 .

([35]) نايجل هاملتون ، المصدر السابق ، ص 162 .

([36]) كولن باون وبيتر موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق 1945-1980،ط2، تعريب: صادق ابراهيم عودة، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان-الاردن،1983،ص 221.

([37]) رافت غنيمى الشيخ، المصدر السابق، ص 145 -146 .

([38]) ستيفن د.ايزاكس ، اليهود والسياسة الامريكية، دار الاتحاد ،بيروت،1976،ص 174 .

([39]) جاسم محمد حسن العدول واخرون ،تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل،2005،ص391.

([40])رافت غنيمى الشيخ ، المصدر السابق،ص329 .

([41]) المصدر نفسه ، ص 329 .

([42]) سيف عبد الجبار جعفر ، برنامج الفضاء الامريكي في عهد الرئيس جون كينيدي ،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية،المجلد 14،الاصدار 1-2 ،جامعة القادسية،2014،ص 167 .

([43]) المصدر نفسه، ص169 .

([44]) المصدر نفسه،ص 181 .

([45]) فلب توبمان، امبراطورية الاسرار (ايزنهاور ووكالة الاستخبارات المركزية والقصة الخفية لجاسوسية الفضاء الامريكية، تعريب: فاضل جتكر، شركة الحوار الثقافي،بيروت-لبنان،2006، ص333 .

([46]) اودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص 242 .

([47]) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ،ج1،بيروت،1986،ص 437 .

([48]) ممدوح محمود مصطفى منصورومحمد طه بدوي، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط ،مكتبة مدبولي،القاهرة،(د.ت)،ص220.

([49]) موسى مخول، موسوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين:امريكا من الحرب الاهلية الى حرب العراق من الاقلمة الى العولمة، بيسان للنشر والتوزيع ،بيروت-لبنان،2009،ص130-131.

([50]) عوني عبد الرحمن السبعاوي، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر، دار الفكر ،عمان،2009،ص 289 .

([51]) تركي ضاهر، المصدر السابق ،ص71 .

([52]) هوارد زن ،التاريخ الشعبي للولايات المتحدة،،ج2 ، ترجمة: شعبان مكاوي ،المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2005،ص 112 ؛صباح عبد الرزاق كبة، المنطلقات النظرية والابعاد الفكرية للسياسات الامريكية وصنع القرار ،بغداد،2015،ص227.

([53]) صباح عبد الرزاق كبة، المنطلقات النظرية والابعاد الفكرية...، ص 228 .

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1- Ahmed Fouad Anwar, Events That Changed the Course of History, Al-Raya Center for Publishing and Media, 2003.
2- Ashraf Mohamed Abdel-Rahman Moannis, Modern and Contemporary American History, 2nd Edition, Literature Library, Cairo, 2016.
3- Udo Sauter, Presidents of the United States of America from 1789 until today, House of Wisdom, London, 2006.
4- Iyad Tariq Khudair Al-Alwani, The Soviet Union's Position on the War in the Korean Subcontinent 1950-1953, Al-Ustad Magazine - University of Baghdad, No. 219, Volume Two, 2016.
5- Turki Daher, the most famous political leader from Julius Caesar to Gamal Abdel Nasser, 2nd Edition, Dar Al-Husam Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 1992.
6- Jassim Muhammad Hassan Al-Adoul and Others, History of the Contemporary Arab World, Ibn Al-Atheer House for Printing and Publishing, University of Mosul, 2005.
7- Jalal Yahya, Modern and Contemporary European History since the First World War (the contemporary period), Alexandria, 1983
8- Hussein Sharif, The United States from Independence and Isolation to World Sovereignty 1783-2001, Challenges of the Twenty-first Century to Sovereignty and the Implications of International Terrorism on the United States in 2001, C5, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2001
9- Hussein Sharif, The United States from Independence and Isolation to World Sovereignty 1783-2001 (From the Cold War to the Vietnam Catastrophe 1945-1969), Part 2, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 2001.
10- Khaled Abdellah, Great and Famous People Who Made History, Taiba House for Printing, Giza-Cairo, 2010.
11- Raafat Ghonaimi Al-Sheikh, America and the World in Modern and Contemporary History, An Eye for Human and Social Studies and Research, Cairo, 2006

12- Ramzi Al-Minyawi, Battles that made fifty heroes, fights that presented fifty heroes, C1, Arab Book House, Damascus-Cairo, 2010.
13- Stephen D. Isaacs, Jews and American Politics, Union House, Beirut, 1976.
14- Stephen D. Isaacs, Jews and American Politics, Union House, Beirut, 1976
15- Sahar Muhammad Taha Mustafa Al-Mastihi, Issues of Liberation in China and Vietnam and Their Influence by the Cold War (1947-1975), MA Thesis in Modern History, Faculty of Arts - Tanta University, 2006.
16- Salim Hussein Yassin, The United States of America and the Renaissance Projects of Gamal Abdel Nasser 1952-1956, Maysan Research Journal - Maysan University, Volume Five, Issue X, 2009.
17- Saif Abdul-Jabbar Jaafar, the US space program during the era of President John F. Kennedy, Al-Qadisiyah Journal of Literature and Educational Sciences, Volume 14, Issue 1-2, Al-Qadisiyah University, 2014.
18- Sabah Abdul Razzaq Kubba, Theoretical Basis and Intellectual Dimensions of American Policies and Decision-Making, Baghdad, 2015.
19- Sabah Abdul-Razzaq Kubba, The Role of Technocrat Elites in the American Political Process and Decision-Making from President Harry Truman 1945 to President Donald Trump 2017, Al-Ahmadi Technical Printing Press, Baghdad, 2017
20- Abd al-Wahhab al-Kayyali, The Political Encyclopedia, Part 1, Beirut, 1986
21- Awni Abd al-Rahman al-Sabawi, Modern and Contemporary American History, Dar al-Fikr, Amman, 2009.
22- Farouk Salih Al-Omar and Tahsin Ali Hussein, The Policy of the United States of America Toward the Austrian Issue during the Eisenhower Era 1953-1955, Journal of Historical Studies, College of Literature, Basra University, Volume One, Issue Twenty-Three, 2017.
23- Franklin Usher, A Brief History of the United States, Beirut, 1954
24- Virginia Brauden and Mark Selden, the well-known secret of the Nixon and Kissinger doctrine in Asia, transcribed into Arabic: Naseer Arouri and Ahmad Tarabin, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut-Lebanon, 1974
25- Philip Tubman, Empire of Secrets (Eisenhower, the Central Intelligence Agency, and the hidden story of the US space espionage, Arabization: Fadel Jeter, The Cultural Dialogue Company, Beirut-Lebanon, 2006.

26- Kazem Jawad Ahmad and Ahmed Abd Ismail, McCarthy and his role in US politics 1950-1954, Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, College of Education, Al-Mustansiriya University, Issue 44, 2013.
27- Colin Bown and Peter Mooney, From the Cold War to the Consensus 1945-1980, Edition 2, Arabization: Sadiq Ibrahim Odeh, Al-Shorouk Publishing and Distribution House, Amman-Jordan, 1983
28- Muhammad Khamis Az-Zouka, Asia (a study in regional geography), University Knowledge House, Alexandria, 2001.
29- Muhammad Muhammad Salih and Others, The Great Powers between the World Wars 1914-1945, Baghdad (d.
30- Mamdouh Mahmoud Mustafa Mansour and Muhammad Taha Badawi, The American-Soviet Conflict in the Middle East, Madbouly Library, Cairo, (dt.
31- The Military Encyclopedia, Part 1, The Arab Foundation, Beirut, 1979.
32- Musa Makhoul, Encyclopedia of Regional Wars and Crises in the Twentieth Century: America from the Civil War to the Iraq War, from Adaptation to Globalization, Bisan for Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 2009
33- The Guest Bayat Charter, American Policy Toward Israel in the Administration of President Dwight Eisenhower 1953-1961, Ghaida Publishing and Distribution House, Jordan, 2011.
34- Nigel Hamilton, The American Caesars, The Walk of Presidents from Franklin to George W. Bush, The Publications Company for Distribution and Publishing, Lebanon, 2012
35- Howard Zen, A Popular History of the United States, Part 2, translated by: Shaaban Makkawi, The Supreme Council for Culture, Cairo, 2005.
36- Al-Haytham Al-Ayoubi, History of the Korean National Liberation War 1950-1953, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1973
37- Wood Gray and Richard Hofstadir, The American History Brief, Cairo, 1997.

دوايت ايزنهاور ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1961

م.د. نجلاء عدنان حسين

Dwight Eisenhower and his role in American politics until 1961

Najlaa Adnan Hussein
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Department of History

Abstract:

Dwight Eisenhower (1953-1961) is the 34th President of the United States of America, a Republican politician and an American general, and one of the American presidents who reached the highest position due to their military notoriety during World War II (1939-1945). He held the presidency of the country for two consecutive terms from 1953 until 1961. He was commander-in-chief in the United States Army during World War II, and supreme commander of the Allied forces in Europe. He was also responsible for planning and overseeing the invasion of North Africa in 1942-1943 and the successful Allied invasion of France and Germany in the Western Front in 1944-1945, making Eisenhower famous as the general who led the Allied armies in Europe to victory in World War II. In 1951, he became the first Supreme Commander of NATO until he was elected President of the country in 1953 for two consecutive terms. Eisenhower ended the Korean War in 1953 and also opposed the tripartite aggression against Egypt in 1956. The vacuum in the Middle East and standing against the influence of the Soviet Union in the Arab region.